تأثير بعض البرامج التكنولوجية على تنمية الوعي الجنسي للأطفال من وجهه نظر الأمهات

إعداد

د/ رماز حمدي محمد إبراهيم[١]

د/ رشا إسماعيل خليل[٢]

ملخص الدراسة:

لقد أصبحت الثقافة الجنسية للأطفال ضرورية في عالمنا المعاصر ، ومع انتشار البرامج التكنولوجية داخل كل اسرة فقد اصبح من الضرورة توظيف التكنولوجيا بطريقة إيجابية واستخدمها في تنمية الوعي الجنسي للأطفال لتثقيفهم في الحياة ووقايتهم من التعرض للتحرش الجنسي وقد هدفت الدراسة الى معرفة مدى ارتباط البرامج التكنولوجية بالوعي الجنسي للأطفال الذي يشمل وعيهم ببعض المفاهيم الجنسية البسيطة وكيفية الوقاية من التحرش الجنسي وقد اعدت الباحثتان مقياس لقياس مدى تأثير البرامج التكنولوجية على الوعي الجنسي للأطفال من وجهة نظر الأمهات وكان المقياس على هيئة محورين تناول المحور الأول مدى تأثير البرامج التكنولوجية على وعي الطفل بالمفاهيم الجنسية والمحور الثاني تناول تأثير البرامج التكنولوجية على وعي الطفل بالتحرش الجنسي وقد دلت النتائج على أهمية البرامج التكنولوجية الإيجابية على الأطفال وكان لهذه البرامج اثر على تنمية الوعي الجنسي للأطفال من وجهة نظر امهاتهم وكان لها اثر على توصيل المعلومة بطريقة اسهل واسرع بتوجيه من أمهاتهم ومن توصيات التي توصلت اليها الدراسة هي الاهتمام بتزويد الوالدين ببعض البرامج الحديثة التي تستخدم لحماية الأطفال عند استخدام الإنترنت من الدخول للمواقع الغير أخلاقية وإرشاد الوالدين لاستخدام برنامج اليوتيوب لزيادة ثقافة الأطفال حول التربية الجنسية .

[١] مدرس بقسم العلوم التربوية- كلية رياض الأطفال – جامعة أسيوط

[٢] مدرس بقسم العلوم التربوية – كلية رياض الأطفال – جامعة الإسكندرية

- Abstract:

With the proliferation of technological programs within each family, it has become necessary to use technology in a positive way and to use it to develop sexual awareness of children to educate them about life and to prevent them from being sexually harassed. The study aimed at finding out the extent to which technological programs relate to sexual awareness For children, which includes their awareness of some simple sexual concepts and how to prevent sexual harassment. The researchers prepared a measure to measure the impact of technological programs on the sexual awareness of children from the point of view of mothers and the measure was pivotal The first topic dealt with the extent of the impact of technological programs on the child's awareness of sexual concepts. The second axis deals with the impact of technological programs on the child's awareness of sexual harassment. The results indicated the importance of positive technological programs on children. These programs have affected the development of sexual awareness of children from their mother's point of view It is recommended to provide the parents with some modern programs that are used to protect children when using the Internet from access to immoral sites and guidance of parents YouTube to use a program to increase the culture of children about sex education.

مقدمة الدراسة:

إن اطفالنا هم المستقبل والغد المقبل، هم عيوننا التي نلون بها حاضرنا ومستقبلنا، هم خيوط الضوء الذي ينير الطريق للتقدم ، لذا يجب ان يكونوا اصحاء مفعمين بالنشاط الجسدي، والذهني والنفسي والعاطفي وعلينا ان نعطيهم حقهم من الرعاية، الحماية والعناية ، وأن نكون سندهم وعضدهم، وساعدهم، الذي يقود الى بر الامان. واجب علينا ايضا ألا نهملهم. ولا نتكاسل عن تقديم كل ما يحتاجونه من تربية، تعينهم على الاخذ بزمام المبادرة نحو البناء والتعمير.

ان الانسان هو عنوان التطور ورايته وغايته في المجتمعات المتحضرة والتي وضعته نصب الأعين، وأن صحته النفسية مفتاح الصحة العقلية لوطن ، ينحو نحو الإبداع والتميز فحاجاتنا الى عقل سليم يسنده جسم سليم ، وتعضده نفس سويه ، وان الامر الذي يجعل هذا الموضوع هاما. ان التربيه الجنسية موضوع غير مألوف لدى كثير منا فنحن نستطيع ان نجيب على ابنائنا في موضوعات كثيرة ، كما نستطيع ان نتعامل مع الكثير من مشكلاتهم ، باختلاف مراحل نموهم ، الا اننا كثيرا مانفشل في مساعدتهم اذ تعرضوا لبعض المشكلات السلوكية ، المرتبطة بالأمور الجنسية.

فكم من طفل وقع ضحية الاعتداء الجنسي ، لان اسرته كانت غافلة عن تحصينه من الاخطار، التي يقع فيها ، او يتعرض لها. وكم من مراهق عانى من مشاكل نفسية وصحية، وربما انطوى وانعزل بسبب ظهور علامات البلوغ عليه ، مع عدم ادراكه لحقيقتها ، في غياب تام عن والديه، وكم من اسرة حارت وظلت قلقه تجاه سلوكيات جنسية مرحلية صدرت من ابنها او ابنتها ولم تعرف كيف تتعامل معها. حيث وجد ان فتاة واحدة من كل ٣ فتيات، وفتى واحد من كل ٥ فتية، سيكونون قد تعرضوا للتحرش جنسي قبل بلوغهم سن الثامنة. وخمسة أطفال يموتون يوميًا، بسبب تعرضهم لاعتداء جنسي وأن نسبة ٩٠% من الأطفال، يعرفون المتحرش بهم، بطريقة أو بأخرى. كما أن ٦٨% من الأطفال المتحرش بهم، قد تعرضوا للتحرش عن طريق فرد من أفراد العائلة.

ومع ارتفاع نسبة تعرض الأطفال للاستغلال الجنسي في الآونة الأخيرة، نتيجة استخدامهم الإنترنت وأجهزة الاتصال الحديثة مثل الهواتف التي تحوي اتصالاً بالشبكة العنكبوتية، وبالتالي يكون تعرضهم لجريمة الاستغلال أكثر، ومن دون أن يشعروا بذلك.

فالحاجة لبرنامج التربية الجنسية يفوق في الاهمية الحاجه لبعض البرامج الاكاديمية التي تقدم للأطفال والمراهقين في المدارس او المراكز. ورغم ان التربية الجنسية موضوع حساس وشائك ، لأن الحديث حوله، أو الكتابة عنه، أو دراسته كلها أعمال فيها الكثير من الصعوبة، إلا أنه موضوع واقعي وحيوي يتضمن معارف ومهارات تهم جميع الأطفال الأسوياء والمعاقين وكذلك أسرهم. (ماجدة الصرايرة، ٢٠١٥)

مشكلة الدراسة:

يلعب الجنس الذي يعتبر من حقائق الحياة دورا رئيسيا في السلوك الإنساني وهي طاقة من أكثر الطاقات الموجهة لمشاعر الإنسان وهي أهم مشكلات الحياة التي تصادف الفرد منذ طفولته إن الجنس وقضاياه في العالم العربي منطقة شائكة لا يشجع الآباء أبنائهم على معرفة ماهيتها وهذا لا يقيهم شوك الجهل بل على العكس إن جهل الطفل باحترام جسده وبثنا له الرعب من منعه من التحدث في أمور الجنس يعرضه لمخاطر كثيرة اشدها خطورة سكوته في حال انتهاك حرمة جسده.

ان النمو النفسي العادي لدى الانسان عند مرحلة عمرية محددة يفترض ان يتحمل الاطفال مسئولية حياتهم الشخصية بما فيهم علاقاتهم الاجتماعية المتبادلة مع الاخرين بمختلف اشكالها خاصة العلاقات ذات الطابع الجنسي ويواجه الاباء مع وصول اطفالهم لمرحلة عمرية معينة بالكثير من الاسئلة التي يتهرب منها والتي تجعلهم يشعرون بانفعالات متعارضة كالخوف والانزعاج ويقر في وعي الآباء الذين يختلفون في نوعيتهم وطبيعة ثقافتهم وخلفيتهم التعليمية وانتمائتهم الدينية ومعتقداتهم وخبراتهم الحياتية عند هذه المرحلة. ان طفلهم لم يعد ذلك الطفل الذى يمكن الضحك عليه والاجابة على اسئلته بأي طريقة من خلال الآباء. والمؤسسة الاجتماعية المتمثلة في المدرسة تستطيع تعليم الاطفال الكثير من المعلومات والقيم والسلوكيات الأساسية المتمثلة في معنى التربية الجنسية والتي تقدم لهم في صورة مفاهيم وحقائق عن الحياة والتي تمثل معنى التواصل والتفاعل الإنساني. (Scote Brouette,2008)

ويزيد لدى الطفل الفضول للاكتشاف الجنسي، كتطور طبيعي لنمو الطفل العقلي والنفسي، وعلى المعلمين والمعلمة أن يساعدا الطفل في زيادة ثقافته الجنسية بما يناسبه، وتبدأ التربية الجنسية بتعريف الأطفال بما يناسب عقولهم وقدراتهم على الفهم، ثم يعلمون أهمية الجسد، وضرورة حفظه ليتجنبوا أي تطاول عليهم، أو استغلال أجسادهم تحت دعاوى الطفولة، وعدم الفهم، وإعطائها في ضوء من الفقه والموضوعية يحفظ الأطفال، كما نزود الطفل بالمعلومات الصحيحة اللازمة عن ماهية النشاط الجنسي، وتعلمه الألفاظ المتصلة بأعضاء التناسل، والسلوك الجنسي، واكتسابه التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية الخاصة بالسلوك الجنسي وقد اكدت دراسات James Barron (2009) ، Haffiner (2004) ، Erica Lutz (2003) ان الأطفال الصغار من سن الثالثة سنوات يكون أكثر شغف وحب استطلاع لكل محددات البيئة حولهم فهي تثير اهتمامهم بمكوناتها وأحداثها وكثيرا ما يجدون أنفسهم أمام العديد عن الأسئلة التي يريدون أفعالا شافيا لها.

وقد اكدت العديد من الدراسات والتربويات على أهمية التربية الجنسية ودورها في حياة الأطفال مثل دراسة (عبلة مرجان ٢٠١١) و(ياسر نصر ٢٠١٢) كما اكدت دراسة(عبد الرحمن الغامدي ٢٠١١)و(مريم قويدر ٢٠١٠)على تأثير أفلام الفيديو والألعاب الالكترونية على سلوكيات الأطفال

وصحتهم النفسية ونظرا لأهمية البرامج التكنولوجية في حياة الأطفال ومدى ارتباطهم بوعيهم نحو الحياة وخاصة الأمور الجنسية

ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة التي يمكن تلخيصها في مدى البرامج التكنولوجية كاليوتيوب وما يعرض عليها من رسوم متحركة ولقطات فيديو لها تأثير كبير في تزويدهم بالمعلومات والمهارات المختلفة ونظرا لأهمية توعية الأطفال جنسيا وأهمية البرامج التكنولوجية للطفل وانجذابه إليها وتمضينه أوقات طويلة أمام الأجهزة التكنولوجية وتأثيرها الكبير عليه لذا تناولت الدراسة تأثير بعض أفلام الرسوم المتحركة والأناشيد والصور على أحد البرامج التكنولوجية الأكثر استخدما من الأطفال وهو (اليوتيوب) على تنمية الوعي الجنسي للأطفال من وجهة نظر أمهاتهم

وتحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو اثر بعض البرامج التكنولوجية على الوعي الجنسي للأطفال من وجهة نظر الأمهات؟

ويتفرع منه التساؤلات التالية:

١. ما تأثير بعض البرامج التكنولوجية على وعي الطفل ببعض المفاهيم الجنسية من وجهة نظر الأمهات؟.
٢. ما تأثير البرامج التكنولوجية على وعي الطفل بكيفية الوقاية من التحرش الجنسي من وجهة نظر الأمهات؟ .
٣. ما دور الأمهات في اختيار البرامج التكنولوجية التي تنمي الوعي الجنسي لدى الأطفال؟

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

١. التعرف على تأثير بعض البرامج التكنولوجية على وعي الطفل ببعض المفاهيم الجنسية من وجهة نظر الأمهات.
٢. التعرف على تأثير البرامج التكنولوجية على وعي الطفل بكيفية الوقاية من التحرش الجنسي من وجهة نظر الأمهات.
٣. التعرف على الدور التي يمكن أن تلعبه الأمهات في اختيار البرامج التكنولوجية التي تنمي الوعي الجنسي لدى الأطفال.

أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية :

- توضيح اهمية التكنولوجيا والبرامج التكنولوجيا فى تكوين والوعي الجنسي لدى الأطفال

- إلقاء الضوء على أهميه ودور الأهل في التوعية الجنسية وربط التكنولوجيا في بناء تفكير الاطفال وتوعيتهم.
- مناقشة وتوضيح أن الوعي الجنسي يؤثر في تكوين وتنمية شخصية الطفل.

الأهمية التطبيقية :

- استخدام بعض البرامج التكنولوجيا بشكل إيجابي لتنمية الوعي الجنسي للأطفال.
- توعية الأمهات على بعض وسائل الاعلام التكنولوجية التي تحقق التوعية الجنسية لأطفالهم.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية:

اقتصرت الدراسة الحالية على عدد ٢٨ أم من أمهات لاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من سن ٣-٦ سنوات.

الحدود الزمنية: طبق البحث في مدة زمنية مدتها ٣أشهر

الحدود المكانية: بعض الروضات في محافظة الإسكندرية

منهج الدراسة:

أتبعت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة ويهتم بوصفها وصفا دقيقا وتحليلها وتفسيرها، واستخلاص التعميمات والاستنتاجات منها، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى. (ذوقان، آخرون، ٢٠٠٦، ٣٢)

مصطلحات الدراسة :

البرامج التكنولوجية: Technology programs

التعريف الاجرائي

هي البرامج التي يتابعها الطفل على اجهزة الكمبيوتر والتليفون المحمول كاليوتيوب والسناب شات والفيس بوك ويستخدمها في حياته اليومية ويتأثر بها. وتعد هذه الوسائط المتعددة التي تمثل المزج بين النصوص المكتوبة و الرسومات والصور ولقطات الفيديو والمؤثرات الصوتية والحركية مما يتيح للفرد التفاعل والتحكم في معلومات البرنامج الذي ينتج عنه عمليات تفكير جديدة لمساعدة المتعلم علي التفكير في ما وراء التفكير.

الوعي الجنسي: sexual realization

التعريف الاجرائي

توعية الطفل ثقافيا وجنسيا لتنمية شخصيته وحمايته من الوقوع في التحرش الجنسي.

إجراءات الدراسة:

وبحكم طبيعة البحث تم تناوله في ثلاثة محاور اساسية:

المحور الأول: إطار نظري حول التكنولوجيا والبرامج التكنولوجيا والوعي الجنسي وأهميته ودور الأهل في التوعية الجنسية وعلاقة البرامج التكنولوجية بالوعي الجنسي للأطفال.

المحور الثاني: ويشمل الاسلوب البحثي للدراسة ونتائجها.

المحور الثالث: الدور التي تقوم به الأمهات من أجل اختيار البرامج التكنولوجية والتي تنمي الوعي الجنسي لدى الأطفال.

وفيما يلي عرض لهذه المحاور:

المحور الأول: البرامج التكنولوجية والوعي الجنسي للأطفال:

البرامج التكنولوجية:

أصبح الانسان يعيش في عصر أطلق عليه عصر ثورة المعلومات والاتصالات ويتسم هذا العصر بالتغير السريع المستمر في شتى مجالات الحياة وخاصة في مجال المعرفة العلمية والتقنية الأمر الذي أدي الي الاهتمام بتطبيقات تكنولوجيا التعليم المختلفة وضرورة استخدامها في العملية التعليمية وتوظيفها بشكل أمثل في المواقف التعليمية.

وقد عرفها (محمد السيد علي ٢٠٠٥) بأنها منظومة تتضمن " مجموعة من مثيرات نصوص مكتوبة ونصوص منطوقة وصور ثابتة ومتحركة ورسوم خطية ورسوم متحركة ومؤثرات صوتية متكاملة ومتفاعلة معا وتعمل في نسق واحد يستهدف تزويد المتعلمين بمجموعات من المعلومات و المهارات عبر برامج يتحكم في تشغيلها الكمبيوتر "

و ترجع اهمية البرامج التكنولوجية لأن لها دورا هاماً وفعالا في مرحلة ما قبل المدرسة من حيث قدرتها علي تنمية المفاهيم المرتبطة بالمرحلة على كافة مستوياتها كما انها تساعد على اكتساب الطفل لاسلوب حل المشكلات من خلال ممارسته لبعض الانشطة والالعاب التعليمية الأمر الذي يساعد على تنمية مداركه وتزويده بدائرة معلوماتية كلما تتوافر له عن طريق وسائل اخرى داخل المرحلة التعليمية .

كما أن استخدام برامج الكمبيوتر يساهم في عملية التنظيم فهو أكثر العناصر أهمية بالنسبة لمستخدم الحاسب من العناصر التي تفيد في المساعدة على التذكر والانتباه يليها حداثة وجدة المعلومات. ثم امكانية أن يجد الطفل ما يبحث عنه من خلال استخدامه للحاسب تعد مهمة جدا بالنسبة له.

ويؤكد (Stephen2003) علي أن استخدام برامج الكمبيوتر في التعليم بمرحلة الطفولة المبكرة يؤدي الي تطوير النواحي الادراكية للاطفال كما أكدت دراسة (Shirley2004) على أهمية استخدام برامج الكمبيوتر كأنشطة أضافية مع أطفال مرحلة الطفولة المبكرة حيث يمكن أن تزيد وتحسن من تعلم الأطفال .

كما أن برامج الوسائط المتعددة تعمل على تنمية قدرة الطفل على التميز البصري والتآزر اللفظي والبصري حيث تتم الاستجابات عند التكامل مع برامج الوسائط المتعددة في صورة وسائل لفظية أو صوتية أو صور مرئية على الشاشة وحيث أن الاطفال في الطفولة المبكرة يتعلمون عن طريق التعلم بالاستبصار. لذا فان برامج الوسائط المتعددة بما تمتلكه من أمكانيات في الصور والصوتيات تتيح ظهور استجابات الطفل في شكل مفهوم لديه وهي من الامور المهمة والجيدة لدعم استجابات الاطفال الذاتية والتي تمهدهم لمرحلة التفكير اللفظي المجرد بشكل سهل وسريع. (ماجدة صالح٢٠٠٠)

الصور المتحركة Motion Pictures : -

وهي عبارة عن لقطات فيديو يتم تصويرها و تخزينها على الكمبيوتر ثم عرضها بصورة رقمية حيث يتم عرضها بسرعة معينة لتراها العين مستمرة الحركة وللحصول على الصور المتحركة التي سجلت بطريقة رقمية ويمكن اسراع هذه اللقطات أو ابطائها أو ايقافها وارجاعها وعادة تدمج لقطات الفيديو في تصميم برامج الوسائط المتعددة وفق هدفين :-

١. اثارة الدافعية .
٢. تقديم العروض العلمية والخاصة للمهارات العلمية .

وقام (حسين شفيق٢٠٠٨) بتسمية الصور المتحركة بلقطات الفيديو الحية ويشير الي انها من أقوى الوسائط المتعددة تأثيرا في العملية التعليمية لأنها تجمع بين النص والصورة والصوت بالإضافة الى الحركة ويعتبر الفيديو الرقمي احد العناصر الهامة في عروض الوسائط المتعددة حيث تعتبر أداة فعالة في جذب المستخدم للكمبيوتر من خلال عوامل الجذب المختلفة مثل الالوان والخدع والمؤثرات البصرية .

ومن فوائد الصور المتحركة في التعليم اظهار الأحداث والمهارات الحركية والتجارب العملية واكساب الموضوع الاحساس بالواقعية. وإيضاح الأشياء التي يستطيع المتعلم أن يراها بطريقة مباشرة نظرا لخطورتها أو دقتها المتناهية أو لندرتها وسرعة حدوثها كما أنها تسهم في إيصال المعلومات.

كما انها تساهم بشكل ملحوظ في تنمية مناشط الطفل المرتبطة بعلاقات التصنيف والترتيب و إقامة العلاقات الكمية وتقدير الاحتمالات و التكافؤ بين العناصر وكلها مهارات تنميها برامج الوسائط المتعددة عن طريق الممارسة، الامر الذي يعمق تلك المفاهيم ويدعها مدة زمنية طويلة.

الوعي الجنسي لدى الاطفال:

إن الحاجة إلى الأمان والاستقرار حاجة مهمة للإنسان عموماً، والشعور بالأمن النفسي والاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة يبّث الاستقرار والطمأنينة في أن يفهم الطفل نفسه والآخرين ويتعامل معها بطريقة إيجابية، إضافة إلى التكيف والتفاعل الاجتماعي السليم والابتعاد عن جميع الاستغلال الظاهر في الآونة الأخيرة.

يولد الطفل وهو خال من المعارف و الخبرات الحياتية ذلك لانها لاتورث كما تورث السمات والملامح الفيزيولوجية. ويتعلمها الطفل تدريجيا من البيئة المحيطة . وسبيله إلي ذلك الفضول والتساؤل الناتج عن القلق والدهشة والاستقرار من مشاهدة كل جديد . وهذا أمر طبيعي وحق مشروع للطفل فالاسئلة التي يطرحها الطفل على الكبار من حوله تعد النافذة الأولى أمامه للتعرف والاطلاع ولا شك أن موضوع الجنس من الأمور الأساسية التي تقلق الطفل.

ويبدأ الفضول الجنسي أو الشغف بالأسئلة الجنسية في نهاية السنة الثانية من عمر الطفل تقريباً وفي الوقت الذي يكتشف فيه أعضاءه التناسلية الخارجية ويرغب في لمسها وتفحصها وهذا فعل برئ تماما وغير مستغرب.

وتدور أسئلة الطفل حول مسائل الميلاد والتناسل والجنس ما دامت هذه المسائل من الجوانب المهمة للحياة والأب الذي يرحب بتزويد طفله بالمعلومات عن مركز الكون وعن الشمس مثلا. وكذلك يشرح له عن طيب خاطر كيف يسير العمل في المصانع المختلفة. وكيف تختلف الحيوانات بعضها ولكنه يتحرج ذات يوم عندما يسأل الطفل من أين أتى؟ وهل هناك فروق بين الأولاد والبنات؟

فعلينا إذن أن نكون ثابتين أمام أسئلة الطفل ونحاول الاجابة عنها بإجابات هادئة مغلفة بالروح العلمية . وأن تكون هذه الاجابات مفهومة لدي الطفل ونحذر الآباء من تجاهل هذا النوع من التساؤلات أو التهرب من الاجابة عليها. لأن ذلك يجعله يحجبها بداخله ويبحث عن مصادر أخري – قد تكون موذية – تجيب عن تساؤلاته.(يوسف مدن، ٢٠٠٤)

إن التوعية الجنسية هي ليست عبارة عن مناقشة واحدة تشمل جميع الأمور. بدلاً من ذلك، استغل الفرص المتاحة كل يوم لمناقشة الجنس. على سبيل المثال، إذا كان هناك حمل في الأسرة، أخبر الطفل أن نمو الأجنة يكون في مكان خاص داخل الأم. إذا كان طفلك يرغب في مزيد من التفصيل عن طريقة وصول الجنين إلى هناك أو كيفية ولادة الطفل، فوفر له ذلك. (ماجدة الصرايرة، ٢٠١٥)

كما أن هناك مظاهر صامته ممنوع الاقتراب منها أو الحديث عنها بسبب الأعراف التي يتداولها المجتمع وخصوصاً تناول وطرح موضوع الاعتداء او التحرش الجنسي للأطفال، أن الاعتداء على الطفل يتجلى بمظاهر مختلفة، منها الاعتداء الجسدي على الطفل و الاعتداء العاطفي، وما يمهنا هنا هو

الاعتداء الجنسي على الطفل وهو يعني إساءة استخدام الطفل جسدياً سواء صدرت هذه الإساءة من بالغ أو مراهق أو طفل أكبر منه سناً وسواءً أخذت بشكل الخداع والحيلة أو شكل العنف والاغتصاب، وقد يكون الاعتداء الجنسي على الطفل وسيلة للإثارة الجنسية أو لإشباع النزوة الجنسية بشكل كامل أو جزئي عند من هو أكبر منه سناً سواء كان شخص بالغ أو مراهق كما أنه فرض أعمال جنسية أو تلميحات جنسية من قبل شخص أو أكثر على طفل معين. (ليلى امين،٢٠٠٤)

ويعد التحرش الجنسي من أخطر الجرائم التي تفشت بشكل كبير، وهو استخدام الطفل لإشباع الرغبات الجنسية للبالغ أو مراهق في مجموعة متنوعة من الأماكن بوسائل مختلفة، والاستغلال الجنسي له شكلين مثل الإساءة الجسمية أو الإساءة النفسية العاطفية، وهذه الأشكال من الإساءة تترك أثرها على الطفل في المهارات الاجتماعية والنفسية المستقبلية اذ يفقد الطفل الأمان بمن حوله والتواصل مع الآخرين ويميل للعزلة كما يؤثر هذا سلباً على تعاونه مع أصدقائه.

التحرش الجنسي:

عرف المركز الوطني لسوء معاملة الطفل والاهمال the national Center on child abuse and neglect(NCCAN1978) الإساءة الجنسية للطفل بأنها " اتصالات أو تفاعلات بين طفل وشخص بالغ يستخدم فيها الطفل لأثارة ذلك الشخص او شخص آخر ويمكن أن يقوم بهذه الإساءة شخص تحت سن الثامنة عشر ، على أن يكون أكبر سنا من الضحية، أو عندما يكون لديه سلطة ومكانة يمارسها على الطفل.

كما عرف علماء اخرون الاساءة الجنسية للطفل بأنها "توريط الطفل بممارسة أفعال جنسية مع من هو أكبر سنا، مع استخدام الأخير هذا الطفل كوسيلة جنسية لتحقيق رضاه الجنسي.

ويعتبر التحرش الجنسي بالأطفال جريمة ذات أبعاد اجتماعية: حيث يعاني الأطفال من الانتهاك المباشر لحقوقهم وكرامتهم الإنسانية، ويرجع ذلك إلى البيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها الطفل، والمستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي للأسرة، وما يترتب على ذلك من عادات وتقاليد وممارسات يومية. (هدى الخرسة،٢٠١٢)

اهمية الوعي الجنسي:

يمر الانسان بالعديد من المراحل التي تتميز بالتطور والتجدد، ومن أهم هذه المراحل مرحلة الطفولة، التي تتسم بكونها حجر الاساس لبنائه لذلك من المهم توعية الاطفال والأهالي جنسيا. (عبلة مرجان، ٣٨،٢٠١١)

وينبغي ان نبدأ التثقيف والإعداد لهذه الحياة في سن الطفولة المبكرة فالإعداد الجنسي المبكر يجعل البلوغ الجسمي والعقلي عنصرا جديدا يسهم في صقل شخصية الطفل ويجب ان يستمر هذا التثقيف خلال

دورة الحياة كلها. لان هناك قواعد سلوكية لا يستحسن تدريب الطفل عليها قبل ان يكتمل نضوجه. وما دام التلذذ الجنسي للفرد في طفولته المتأخرة معدوما، فإن قواعد التربية الجنسية نبدأ في تدريب الطفل عليها خلال هذه السن وذلك بسبب رغبة الاسلام في اتخاذ اجراءات وقائية تحمي الطفل من الانفعال بمثيرات جنسية تؤثر على نموه فيما بعد. (يوسف مدن، ٢٠٠٢)

ويلاحظ أن فضول الاطفال دائما يدفعهم للسؤال عن الحقائق المتعلقه بالجنس فالطفل فضولي يحب استجلاء الغامض والتزود بالمعرفة والاحاطة بكل ظواهر الطبيعة التي تحيط به، فالفضول في نفوس الأطفال ليس نزعة عارضه تنتابهم مرة أو مرتين ثم يذهب إلى غير رجعه فلابد من اشباع مظاهر الفضول من الوالدين.

إن الغرض من التربية الجنسية توعية الأطفال بهذا الجانب الحيوي من حياتهم بما لا يتعارض مع القيم الدينية والاخلاقية للمجتمع. (دارين الحلوة، ٢٠١٥)

وتهدف التوعية الجنسية إلى تكوين اتجاهات سليمة وواقعية نحو الجنس، لدى الأطفال، ليتوافقوا مع حياتهم الجنسية بشكل مناسب ومقبول، كجزء من التوعية التي تعدهم للحياة والمستقبل. (عبلة مرجان٢٠١١)

ومن أهم أهداف الوعي الجنسي:

١- تزويد الطفل بالمعلومات الصحيحة دون حرج وبطريقة تناسب عمره وادراكه وتصحيح المدركات الخاطئة إن وجدت.

٢- وقاية الطفل من الوقوع في اخطاء جنسية وتجارب غير مسؤولة.

٣- اقناع الآباء والمربين والمعلمين بأهمية التربية الجنسية للطفل وتصحيح ماقد يكون لديهم من معلومات وافكار واتجاهات خاطئة، وتزويد كل المعنين برعاية الأطفال بالمعلومات الصحيحة اللازمة. (احمد عبد الكريم،٢٠١٠)

ومن الضروري على الآباء أن يهتموا بالدور التثقيفي للطفل بهذه الأمور بأسلوب بسيط وبطريقة تدريجية تتناسب مع مستواه الفكري والعمري، وأن يكون هذا من مرحلة عمرية متقدمة حتى لا يكون الطفل عرضة لتلقي معلومات خاطئة من محيط خارج الأسرة خاصةً وأن المصادر أصبحت من حولهم كثيرة وغير موثوق بها ومن الأمور الهامة جداً والتي يجب أن يحرص الآباء عليها تعويد الطفل على الإفصاح عما يتعرض له والاستماع جيداً له وإشعاره بالأمان حتى يعبر عما يواجهوا دون خوف أو خجل.

أما من يقع عليها العبء الاكبر في ذالك هي الأم خاصة فيما يتعلق بالأمور الحساسة التي تخص الطفل، فالأم هي أهم منشئ للراحة والمحبة في العائلة، فهي التي تبعث الطمأنينة والسلام والقوة في نفوس الاطفال فيلجأ إليها الطفل في كل أموره. (القائمي، ،٢٠٠٥)

ويجب أن تراعي الاسرة القيام بالتربية الجنسية السليمة من خلال تعريف الطفل بأسماء أجزاء الجسم بما في ذالك الأعضاء التناسلية الخارجية لكل من الجنسين مع استخدام المصطلحات العلمية والدينية وكذلك الإجابة الموضوعية عن اسئلة الطفل حول الجنس حين يسأل بما يتناسب مع مستوى فهمه ودون تفصيل زائد مخل دون انفعال وأيضا علاج مواقف العبث الجنسي بهدوء، وصرف الطفل وتحويل نشاطه الى نشاط بناء آخر كاللعب والجري.(الحسيني معدي،٢٠٠٥)

وبالنظر بعين المتأمل إلى أطفالنا في عالم وصف بالمتغير والمتسارع، وعالم السرعة، وعالم التكنولوجيا وعالم الرقمي وعالم الاتصالات وعالم الإلكترونيات ، فكل شيء أصبح متوافر وسريعا وبين أيدينا ومتطورا يوفر الوقت والجهد ويجلب لك المعلومة بأقل من الثانية ومن دون جهد وعناء ويطلعك على كل احداث العالم... ولكن التكنولوجيا سلاح ذو حدين ، فيها الغث وفيها السمين ، فيها الحق والباطل فيها الحقيقة والخيال وفيها الخير والشر. لذا يجب تقنين استخدام هذه البرامج وقياس مدى تأثيرها على أحد المفاهيم الهامة في حياة الإنسان وهي المفاهيم الجنسية المرتبطة بالوعي الجنسي لديه.

المحور الثاني: ويتناول الاسلوب البحثي للدراسة ونتائجها.

أولا: أهداف الدراسة الميدانية حيث تهدف الدراسة الميدانية إلي:

١-استخدام بعض البرامج التكنولوجيا بشكل إيجابي لتنمية الوعي الجنسي للأطفال.

٢-توعية الأمهات على بعض البرامج التكنولوجية التي تحقق التوعية الجنسية.

٣-معرفة مدى تأثير البرامج التكنولوجية على الوعي الجنسي للأطفال من وجهة نظر الامهات.

ثانيا :أدوات الدراسة:

صممت أداة الدراسة لقياس مدى تأثر الأطفال بالبرامج التكنولوجية على الوعي الجنسي للأطفال من وجهة نظر أمهاتهم ، وقد اختارت الباحثتان أفلام رسوم متحركة على احد البرامج التكنولوجية الأكثر انتشارا والمحببة للأطفال وهو اليوتيوب وتم اختيارها وفقا لمعايير مناسبتها للأطفال وتوافر شروط أفلام الرسوم المتحركة المناسبة وتم إرسالها للأمهات لعرضها على أطفالهم وكانت على النحو التالي فيلم (سلمى عن التحرش الجنسي بالأطفال(مركز زهور الامل للتطوير التربوي والمجتمعي-فلسطين ٢٠١٥) - غلط مايصحش عيب(الهيئة القبطية الانجلية للخدمات الاجتماعية -قطاع التنمية الثقافية-اداراة المناهج ٢٠١٢) وبعض الصور على اليوتيوب للتوعية الجنسية

وقد أعدت الباحثتان مقياس لقياس مدى تأثير هذه البرامج التكنولوجية على الوعي الجنسي للأطفال من وجهة نظر الامهات والذي تكون من ثلاثة أجزاء، الجزء الأول وقد اشتمل على البيانات الأولية للأم والطفل وارشادات للأم ، الجزء الثاني واشتمل على محورين، المحور الأول وقد جاء هذا المحور في (٢٦) عبارة حول علاقة الطفل بالأجهزة التكنولوجية ووعيه بالمفاهيم الجنسية من وجهة نظر الأمهات،

المحور الثاني وقد جاء في (١٤) عبارة وتناول مدي وعي الطفل بالتحرش الجنسي نحوه من وجهة نظر الأمهات.

أولاً: صدق الأداة: صدق الاتساق الداخلي:

١-١- معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود المحور الأول: علاقة الطفل بالأجهزة التكنولوجية ووعيه بالمفاهيم الجنسية ، بالدرجة الكلية للمحور، ويوضح الجدول رقم (١) معاملات ارتباط بنود المحور الأول علاقة الطفل بالاجهزة التكنولوجية ووعيه بالمفاهيم الجنسية بالدرجة الكلية للمحور:

جدول رقم (١) معاملات ارتباط بنود المحور الأول علاقة الطفل بالاجهزة التكنولوجية ووعيه بالمفاهيم الجنسية **بالدرجة الكلية للمحور**

(العينة الاستطلاعية: ن= ٤٠)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٦٣٥٠**	١٠	٠,٥٧٣٤**	٣٣	٠,٥٦٦٢**
٢	٠,٥٧٨٤**	١١	٠,٣٤٧٢*	٣٤	٠,٤٥٣١**
٣	٠,٢٥٣٠	١٢	٠,٤٧٦٤**	٣٥	٠,٤٥٦٢**
٤	٠,٣٨٣٦*	١٣	٠,٧٦٨٩**	٣٦	٠,٣٦٣٩*
٥	٠,٣٤٨٤*	١٤	٠,٧٣١٠**	٣٧	٠,٥٤٨٩**
٦	٠,٥٠٦٥**	١٥	٠,٥١١١**	٣٨	٠,٦١٨١**
٧	٠,٦٦٥١**	٣٠	٠,٤٦٢٦**	٣٩	٠,٥٥٣٣**
٨	٠,٣٩٤٦*	٣١	٠,٤٩٠٣**	٤٠	٠,٣٩٧٨*
٩	٠,٣٣٤٩*	٣٢	٠,٥٦٧٣**		

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١

- يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط لغالبية عبارات المحور الأول للمقياس(علاقة الطفل بالأجهزة التكنولوجية ووعيه بالمفاهيم الجنسية) موجبة ودالة احصائيا مما يشير الى ان العبارات تتمتع بصدق جيد يمكن الاعتماد عليه في اجراء البحث.

١-٢- **معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود المحور الثاني:** مدي وعي الطفل بالتحرش الجنسي ، **بالدرجة الكلية للمحور. ويوضح الجدول رقم (٢) معاملات ارتباط بنود المحور الثاني مدي وعي الطفل بالتحرش الجنسي بالدرجة الكلية للمحور :**

جدول رقم (٢) معاملات ارتباط بنود المحور الثاني مدي وعي الطفل بالتحرش الجنسي **بالدرجة الكلية للمحور**

(العينة الاستطلاعية: ن=٤٠)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١٦	**٠,٦٥٩٥	٢١	**٠,٦٨٣٢	٢٦	**٠,٦٧٢٩
١٧	**٠,٥٧٥٩	٢٢	**٠,٧٦٤٠	٢٧	**٠,٧٦٣٦
١٨	٠,١١٧٧	٢٣	**٠,٧٠١٣	٢٨	**٠,٦٧٧٥
١٩	٠,١٨٦٠	٢٤	**٠,٥١٣٠	٢٩	**٠,٨٧١١
٢٠	**٠,٧٠١٥	٢٥	**٠,٥٩١٠		

** دالة عند مستوى ٠,٠١

- يتضح من الجدول السابق ان قيم معامل الارتباط لغالبية عبارات المحور الثاني للمقياس(مدي وعي الطفل بالتحرش الجنسي نحوه) موجبة ودالة احصائيا مما يشير ان العبارات تتمتع بصدق جيد يمكن الاعتماد عليه في اجراء البحث.

١-٣- معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة. ويوضح الجدول رقم (٣) معاملات ارتباط المحاور بالدرجة الكلية للاستبانة

جدول رقم (٣) معاملات ارتباط المحاور بالدرجة الكلية للاستبانة

(العينة الاستطلاعية: ن=٤٠)

المحور	معامل الارتباط
علاقة الطفل بالأجهزة التكنولوجية ووعيه بالمفاهيم الجنسية	**٠,٩٤٥٨
مدي وعي الطفل بالتحرش الجنسي	**٠,٨٧٤٩

** دالة عند مستوى ٠,٠١

– يتضح من الجدول السابق إن قيم معامل الارتباط لغالبية عبارات المقياس (الوعي الجنسي للأطفال من وجهة نظر الامهات) موجبة ودالة احصائيا مما يشير ان المقياس يتمتع بصدق جيد يمكن الاعتماد عليه في اجراء البحث.

ثانياً: ثبات الأداة: يوضح الجدول رقم (٤) **معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة**

جدول رقم (٤) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة

(العينة الاستطلاعية: ن=٤٠)

المحور	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
علاقة الطفل بالأجهزة التكنولوجية ووعيه بالمفاهيم الجنسية	٢٦	٠,٩٠
مدي وعي الطفل بالتحرش الجنسي	١٤	٠,٨٥
الثبات الكلي للمقياس	٤٠	٠,٩٢

من خلال الجدول السابق يتضح ثبات قوي للمقياس في بعديه(علاقة الطفل بالاجهزة التكنولوجية ووعيه بالمفاهيم الجنسية–مدى وعي الطفل بالتحرش الجنسي) حيث بلغت نسبة معامل الفا كرونباخ للبعدي(٠,٩٠–٠,٨٥) على التوالي وبلغت النسبة الكلية (٠,٩٢) وهي نسبة جيدة في الثبات.

ولتسهيل تفسير النتائج استخدمت الباحثتان الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة.

حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (نعم=٣، إلى حد ما=٢، لا =١)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة– أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٣–١) ÷ ٣ = ٠,٦٧

لنحصل على التصنيف التالي لتوزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث(جدول رقم (٥) :

جدول رقم (٥) توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
نعم	٢,٣٤ – ٣,٠٠
إلى حد ما	١,٦٨ – ٢,٣٣
لا	١,٠٠ – ١,٦٧

ثالثا: عينة الدراسة الميدانية وخصائصها:

قامت الباحثتان بتطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (٢٨ أم) من أمهات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من سن ٣-٦ سنوات من بعض روضات محافظة الإسكندرية الممثلة لكل الإدارات وقد اختيرت العينة من الأمهات بطريقة عشوائية باستخدام جدول الأرقام العشوائية وقد روعي توافر الأجهزة التكنولوجية والبرامج التكنولوجية لدى أطفال العينة.

رابعا : إجابة تساؤلات الدراسة:

٣-١- السؤال الأول: ما مدى تأثير بعض البرامج التكنولوجية على الوعي للأطفال من وجهة نظر الأمهات ؟

يوضح الجدول رقم (٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول مدي تأثير البرامج التكنولوجية على الوعي الجنسي للأطفال من وجهة نظر الامهات.

جدول رقم (٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول مدي تأثير البرامج التكنولوجية على الوعي الجنسي للأطفال من وجهة نظر الامهات

م	الفقـرة		أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يهتم طفلك بمشاهدة البرامج التكنولوجية لتوعيته جنسيا	ت	٩٩	٢١		٢,٨٣	٠,٣٨	١
		%	٨٢,٥	١٧,٥				
٢	تراقبي البرامج التكنولوجية التي يتعامل معها طفلك	ت	٦٤	٤٧	٨	٢,٤٧	٠,٦٢	١٨
		%	٥٣,٨	٣٩,٥	٦,٧			
٣	تطالعي بنفسك البرامج التي يشاهدها طفلك	ت	١٥	٤٦	٥٧	١,٦٤	٠,٧٠	٢٦
		%	١٢,٧	٣٩,٠	٤٨,٣			
٤	تختاري لطفلك أي البرامج التكنولوجية التي يشاهدها	ت	٥٨	٤٥	١٦	٢,٣٥	٠,٧١	٢١
		%	٤٨,٧	٣٧,٨	١٣,٤			
٥	تشاركي طفلك في مشاهدة البرامج التكنولوجية	ت	١٤	٦٠	٤٤	١,٧٥	٠,٦٦	٢٥
		%	١١,٩	٥٠,٨	٣٧,٣			
٦	يهتم طفلك بالمفاهيم المتضمنة في البرامج التكنولوجية التي شاهدها عن الوعي الجنسي	ت	٩١	٢٦	٢	٢,٧٥	٠,٤٧	٣
		%	٧٦,٥	٢١,٨	١,٧			
٧	يدرك طفلك معاني المفاهيم المتضمنة في البرامج التكنولوجية التي يشاهدها عن الوعي الجنسي	ت	٧٣	٤١	٥	٢,٥٧	٠,٥٨	١٤
		%	٦١,٣	٣٤,٥	٤,٢			

م	الفقـرة	أوافق		إلى حد ما	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٨	تفرضي رقابة واعية على البرامج التكنولوجية التي تضر أكثر مما تنفع	ت	٢٩	٣٧	٥٢	١,٨١	٠,٨١	٢٤
		%	٢٤,٦	٣١,٤	٤٤,١			
٩	هل يعلم طفلك الأسماء الصحيحة لكل أجزاء الجسم خاصة المناطق الحساسة	ت	٢٩	٦٧	٢٤	٢,٠٤	٠,٦٧	٢٣
		%	٢٤,٢	٥٥,٨	٢٠,٠			
١٠	توعي طفلك بالابتعاد عن بعض البرامج التي تعمل على شيوع الجنس	ت	٨٦	٣٢	٢	٢,٧٠	٠,٥٠	٥
		%	٧١,٧	٢٦,٧	١,٧			
١١	هل طفلك اكتسب بعض المفاهيم الدينية والخلقية التي تمكنه من التغلب على الكثير من البرامج التكنولوجية الغير مستحبة	ت	٥١	٥٩	١٠	٢,٣٤	٠,٦٣	٢٢
		%	٤٢,٥	٤٩,٢	٨,٣			
١٢	تتناقشي مع طفلك بصراحة ووضوح وتعبري له عن سبب مخاوفك من هذه البرامج	ت	٥٩	٤٣	١٦	٢,٣٦	٠,٧١	٢٠
		%	٥٠,٠	٣٦,٤	١٣,٦			
١٣	يعرف طفلك ما هو التحرش الجنسي	ت	٨٣	٣٥	٢	٢,٦٨	٠,٥٠	٧
		%	٦٩,٢	٢٩,٢	١,٧			
١٤	يدرك طفلك نوع جنسه	ت	٧٢	٣٩	٦	٢,٥٦	٠,٥٩	١٦
		%	٦١,٥	٣٣,٣	٥,١			
١٥	يدرك طفلك بعض المفاهيم الجنسية البسيطة مثل الأعضاء التناسلية	ت	٧٤	٣٩	٦	٢,٥٧	٠,٥٩	١٤
		%	٦٢,٢	٣٢,٨	٥,٠			

م	الفقـرة	أوافق		إلى حد ما	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١٦	يدرك طفلك الفرق بين الذكر والأنثى	ت	٧٩	٣٦	٤	٢,٦٣	٠,٥٥	١٢
		%	٦٦,٤	٣٠,٣	٣,٤			
١٧	يدرك طفلك ما هي المناطق الحساسة في جسمه	ت	٥٦	٦١	٣	٢,٤٤	٠,٥٥	١٩
		%	٤٦,٧	٥٠,٨	٢,٥			
١٨	يعلم طفلك كيفية ستر عورته وعدم كشفها	ت	٨٢	٣٤	٤	٢,٦٥	٠,٥٤	١٠
		%	٦٨,٣	٢٨,٣	٣,٣			
١٩	يدرك طفلك الفرق بين اللمس السيء كاللمس في الأماكن الحساسة واللمس الصحيح كالسلام والمصافحة.	ت	٧٢	٤٣	٥	٢,٥٦	٠,٥٨	١٦
		%	٦٠,٠	٣٥,٨	٤,٢			
٢٠	يدرك طفلك بعض المفاهيم البسيطة عن التكاثر في الكائنات الحية	ت	٨١	٣٠	٣	٢,٦٨	٠,٥٢	٧
		%	٧١,١	٢٦,٣	٢,٦			
٢١	يدرك طفلك بعض المفاهيم حول الثدييات	ت	٨٨	٢٩	٢	٢,٧٢	٠,٤٩	٤
		%	٧٣,٩	٢٤,٤	١,٧			
٢٢	يدرك طفلك بعض المفاهيم حول الاسرة وتكوينها	ت	٨٠	٣٦	٣	٢,٦٥	٠,٥٣	١٠
		%	٦٧,٢	٣٠,٣	٢,٥			
٢٣	تحرصي على وقاية طفلك من الاستغلال الجنسي عبر البرامج التكنولوجية	ت	٩٣	٢٣	٣	٢,٧٦	٠,٤٩	٢
		%	٧٨,٢	١٩,٣	٢,٥			

م	الفقـرة	أوافق		إلى حد ما	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٢٤	لدى طفلك الوعي الكافي بالتربية الجنسية	ت	٨٢	٣٥	٣	٢,٦٦	٠,٥٣	٩
		%	٦٨,٣	٢٩,٢	٢,٥			
٢٥	تمنحي طفلك الشعور بالثقة وإشعاره بالأمان في أن يسأل ويعرف ويتطرق لكل الموضوعات مع والديه	ت	٨٥	٣٢	٢	٢,٧٠	٠,٥٠	٥
		%	٧١,٤	٢٦,٩	١,٧			
٢٦	تجدي فرص متنوعة لأنشطة وهوايات يمارسها طفلك أكثر من جلوسه أمام البرامج التكنولوجية	ت	٨٥	٢٦	٩	٢,٦٣	٠,٦٢	١٢
		%	٧٠,٨	٢١,٧	٧,٥			
المتوسط* العام							**٢,٤٩**	
الانحراف المعياري							**٠,٢٧**	

* المتوسط الحسابي من ٣ درجات

يتضح من خلال الجدول السابق **رقم (٦)** ان المتوسطات الحسابية للفقرات تدل على تأثر الأطفال بالبرامج التكنولوجية وخاصة التي تقدم بعض المفاهيم الجنسية بطريقة إيجابية ودلت النتائج على مدى تأثر الطفل بالبرامج التكنولوجية بتوجيه من الأم على وعيه لبعض المفاهيم الجنسية وذلك يدل على مدى فاعلية البرامج التكنولوجية على تنمية الوعي الجنسي للاطفال

٣-٢- السؤال الثاني: مامدى وعي الطفل بالتحرش الجنسي والوقاية منة من وجهة نظر الامهات؟ يوضح الجدول رقم (٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة على الفقرات التي تحدد مدى وعي الطفل بالتحرش الجنسي.

جدول رقم (٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة على الفقرات التي تحدد مدى وعي الطفل بالتحرش الجنسي

م	الفقـرة		أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٢٧	يميز طفلك بين التصرفات الصحيحة والخاطئة التي يقوم بها الغرباء تجاهه	ت	٤٦	٥٣	١٦	٢,٢٦	٠,٦٩	١٣
		%	٤٠,٠	٤٦,١	١٣,٩			
٢٨	تعودي طفلك المحافظة على الأعضاء الخاصة بيه	ت	٦٣	٤٧	١٠	٢,٤٤	٠,٦٥	١٠
		%	٥٢,٥	٣٩,٢	٨,٣			
٢٩	يخبرك طفلك بأن شخص ما لمس أجزاء جسمه وخاصة المناطق الحساسة حتى لو كان من الأقارب.	ت	١٠٤	١٥	١	٢,٨٦	٠,٣٧	٢
		%	٨٦,٧	١٢,٥	٠,٨			
٣٠	يعرف طفلك التصرف الصحيح الذي لابد أن يفعله في مواقف التحرش الجنسي	ت	١٠٥	١٣	١	٢,٨٧	٠,٣٦	١
		%	٨٨,٢	١٠,٩	٠,٨			
٣١	يتعلم طفلك أن احترام الكبار لا يعني الطاعة العمياء	ت	٩٣	٢٣	٤	٢,٧٤	٠,٥١	٤
		%	٧٧,٥	١٩,٢	٣,٣			
٣٢	يعرف طفلك كيفية التصرف مع السلوك الغريب من الكبار اتجاهك	ت	٧٧	٣٦	٧	٢,٥٨	٠,٦٠	٨
		%	٦٤,٢	٣٠,٠	٥,٨			
٣٣	تتابعي ميول طفلك في اللعب وطريقة ونوع لعبه	ت	٤٦	٤٠	٣٢	٢,١٢	٠,٨١	١٤
		%	٣٩,٠	٣٣,٩	٢٧,١			

م	الفقـرة		أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٣٤	يتحدث طفلك مع الغرباء بطلاقة ودون خوف	ت	٨٧	٣٢	١	٢,٧٢	٠,٤٧	٥
		%	٧٢,٥	٢٦,٧	٠,٨			
٣٥	اشعار الطفل بالأمان في أن يروي تفاصيل أي موقف دون عقاب	ت	٩٥	٢٢	٣	٢,٧٧	٠,٤٨	٣
		%	٧٩,٢	١٨,٣	٢,٥			
٣٦	تلاحظي طفلك باستمرار دون إشعاره بالرقابة الخانقة	ت	٦٧	٤٦	٧	٢,٥٠	٠,٦١	٩
		%	٥٥,٨	٣٨,٣	٥,٨			
٣٧	يجلس طفلك مع الغرباء دون خوف	ت	٥٨	٤٤	١٨	٢,٣٣	٠,٧٣	١٢
		%	٤٨,٣	٣٦,٧	١٥,٠			
٣٨	توعية طفلك بضرورة أن يروي للولدين كل شيء غريب يتعرض له	ت	٧٨	٣٨	٤	٢,٦٢	٠,٥٥	٦
		%	٦٥,٠	٣١,٧	٣,٣			
٣٩	يعرف طفلك كيفية التصرف مع السلوك الغريب من الكبار اتجاهك	ت	٥٧	٥٢	١١	٢,٣٨	٠,٦٥	١١
		%	٤٧,٥	٤٣,٣	٩,٢			
٤٠	هل يدرك طفلك بالتصرفات الإغرائية وعدم اللعب مع من هم أكبر منه سنا	ت	٢٦	١٤	١	٢,٦١	٠,٥٤	٧
		%	٦٣,٤	٣٤,١	٢,٤			
المتوسط* العام						**٢,٥٦**		
الانحراف المعياري						**٠,٣٢**		

* المتوسط الحسابي من ٣ درجات

يتضح من خلال الجدول السابق **رقم (٧)** ان المتوسطات الحسابية للفقرات تدل عل مدى وعي الطفل بمفهوم التحرش الجنسي ودلت النتائج على مدى تأثر الطفل بالبرامج التكنولوجية بتوجيه من الأم والتي تم اختيارها لتقوم الأم بمشاهدتها مع الطفل على وعيه بمفهوم التحرش الجنسي وكيفية الوقاية منه.

ومن خلال النتائج السابقة يتضح للباحثتين ومدى تأثر الطفل بالبرامج التكنولوجية وتأثيرها علية ومدى تأثره بالبرامج التكنولوجية بتوجيه من الأم على وعيه لبعض المفاهيم الجنسية وذلك يدل على ويجيب على التساؤل الرئيسي للدراسة وهو فاعلية بعض البرامج التكنولوجية على تنمية الوعي الجنسي للأطفال من وجهة نظر الامهات

المحور الثالث: الدور التي تقوم به الأمهات من أجل اختيار البرامج التكنولوجية والتي تنمي الوعي الجنسي لدى الأطفال:

بناءً على ما سبق من نتائج تقدم الباحثتان مجموعة من التوصيات للأمهات بأهمية الدور التي تقوم به من أجل اختيار البرامج التكنولوجية والتي تنمي الوعي الجنسي لدى أطفالهن

- المتابعة الواعية من قبل الأمهات بالبرامج التي يشاهدها الطفل ومشاركته في المشاهدة معه ومناقشته في القيم المقدمة في هذه البرامج.
- عدم ترك الاجهزة الإلكترونية في متناول الأطفال لفترات طويلة دون رقابة
- توعية أطفالهم بأفضل البرامج الذي يمكن مشاهدتها ومتابعتها من خلال الأجهزة التكنولوجية.
- استخدام الألعاب والقصص والعرائس لتعليم الأطفال بعض المفاهيم الجنسية والوقاية من التحرش الجنسي

توصيات الدراسة:

- تقديم العلوم والمعارف الحديثة حول الوعي الجنسي لدى الأطفال بمفردات تناسب أعمارهم لوقايتهم وحمايتهم.
- تقديم دورات متعددة للوالدين لتوضيح أثر البرامج التكنولوجية وطرق الوقاية وكيفية التعامل مع الأطفال حول تساؤلاتهم المتعددة.
- تزويد الوالدين ببعض البرامج الحديثة التي تستخدم لحماية الأطفال عند استخدام الانترنت من الدخول للمواقع الغير أخلاقية.
- إرشاد الوالدين لاستخدام برنامج اليوتيوب لزيادة ثقافة الأطفال الجنسية.

دراسات وبحوث مقترحة:

- بحث أثر برامج التواصل الاجتماعي–كالفيس بوك، تويتر، انستقرام، سناب شات– على الوعي الجنسي.
- بحث عن مدى تواجد العصابات الالكترونية التي تبحث عن الأطفال لإشباع رغباتهم.
- بحث حول مدى وعي الوالدين عن مخاطر التكنلوجيا الحديثة وطرق الوقاية منها.
- بحث حول مدى مساهمة وسائل الإعلام المختلفة في توعية الأطفال جنسيا

مراجع البحث:

أولا: المراجع العربية:

١- احمد عبد الكريم حمزة (٢٠١٠): التربية الجنسية للأطفال و المراهقين – دار الثقافة و النشر و التوزيع–جمهورية مصر العربية ،صـ ٥٨.

٢- حسين شفيق (٢٠٠٨): التصميم الجرافيكي في الوسائط المتعددة – دار فكر و فن للطباعة و النشر و التوزيع ، جمهورية مصر العربية ، صـ ٩٥ .

٣- دارين الحلوة (٢٠١٥): دور الأم في التربية الجنسية في مرحلة الروضة بمنطقة القصيم. دراسة علي امهات الاطفال في رياض الاطفال في محافظة عنيزة رسالة ماجستير غير منشورة.

٤- راندا، الديب (٢٠١٤): التحرش الجنسي بالأطفال، دار النابغة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الإسكندرية،جمهورية مصر العربية

٥- زوقان عبيدات واخرون (٢٠١٣):البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه .دار الفكر،عمان

٦- عبلة مرجان (٢٠١١): التربية الجنسية للأطفال حق لهم وواجب علينا. WWW.MAKTBAH.COM

٧- علي القائمي (٢٠٠٥) : دور الأم في التربية – دار النبلاء – ط ١ – صـ ١٣،عمان

٨- ماجدة، الصرايرة، (٢٠١٥): التربية الجنسية للأطفال والمراهقين، دار الخليج، الطبعة الأولى، عمان، ص٢٢.

٩- ماجدة صالح (٢٠٠٠) : الحاسب الآلي التعليمي وتربية الطفل (المكتب العلمي للنشر و التوزيع) صـ ٨ – الإسكندرية، جمهورية مصر العربية

١٠- محمد السيد علي (٢٠٠٥) : تكنولوجيا التعليم و الوسائل التعليمية . دار مكتبة الاسراء ،جمهورية مصر العربية ،صـ ٢٠٢.

١١- معدي الحسيني (٢٠٠٥) : اسس و مبادئ التربية الجنسية في الاسلام : دار العلم و الايمان للنشر و التوزيع عمان ، صـ ١٧٧.

١٢- ليلى الأمين (٢٠٠٤): الثقافة الجنسية للأطفال ، عمان، جريدة الحياة.

١٣- يوسف مدن (٢٠٠٢):التربية الجنسية للأطفال والبالغين ، البحرين ، دار الثقافة العربية.

١٤-هدي رشيد الخرسة (٢٠١٢): ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال – المكتبة العصرية للطباعة و النشر ،عمان ،ط ١ ،صـ ٢٤.

ثانيا :المراجع الأجنبية:

15- Dorbyl Hardon, & Tasha b. Verdeyan (2002): the Baby Project ERAK, USA

16-Erica Lutz (2003) : Sex education what should you say? Alpha Book, USA.

17-Eva Yuk-Ching LAI (2004): teachers' perceptions of teaching sex education in Hong Kong pre-school

18-Haffiner (2004) : Sex education A call to action, New York : Sex information and education council of U.S

19-James Barron (2009) : Learning facts for life Education world, USA.

20-Scote Brouette (2008) : Sex education ECRP Vol (10) No (2).

21-Stephen Plow Man " 2003" From the teacher's Perspective A way of simplicity for multimedia design Asia – Pacific forum on science Learning (Vol 10.Artical 13) P199

22-Shirley A. Mecke (2004) Attention Guiding in Multimedia Learning " Learning and Instruction Vol 18 , n 2 April " P. 135 - 145